Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطرة وفى « ضرير فى غزة » ١٩٣٦ تقابلنا مشاكل أخرى يتحدث عنها بطل القصة أنتونى فى مذكراته ، وهذه المشاكل تختص بناحية التطبيق العملى الذى يؤدى إلى معرفة النفس لأن هكسلى كان قد وصل إلى مستوى أعلى من مستوى لورنس الغرزى . « فالعلم بالشىء » كما يقول هكسلى ، « من الأمور السهلة ، ولكن تطويع الإرادة والعمل المتواصل من الأمور الصعبة دائما . » والمشكلة فى « ضرير فى غزة » هى كيف نحب ؟ وبعدها مشكلة أخرى « كيف نجمع بين الإيمان بأن العالم إلى حد ما وهم وتخيل وبين الاعتقاد بأنه ضرورى لتحسين التخيل والوهم ، كيف يمكنك ألا تكون عاطفيا ولا تقاسى من اللامبالاة فى وقت واحد . وأن تكون رزينا كرجل مسن ونشيطا كالشاب . » وكانت المشكلة هى الجمع بين الحيوية والرزانة ، بين العمل والتأمل ، ومحاولة التخلص من نتائج الإفراط . وفى قصته « ومر صيف بعد صيف » ١٩٣٩ يعطى لنا هكسلى صوراً لثلاثة مستويات : المستوى الروحى ، والمستوى الإنسانى ، والمستوى الغرزى الحيوانى ويطالبنا بالتسامى إلى المستوى الروحى . ولكن آراء « بروبتر » ، وهو المتكلم بلسان هكسلى ، كانت متطرفة إلى حد ما ويظهر هذا من حكمه القاسى على عدم أهمية العيش على المستوى الإنسانى ولكنه قال كلمته الأخيرة فى القضاء على فلسفة لورنس الحيوية وصور لنا عابد الملذات كشخص سجين يعيش كما يقول فى .

« قفص زمكانى تجوب فيه غرائزه وعواطفه . وإذا كان للسرمدية أو جوهر النفس أن تعيش فى هذا القفص الزمكانى لأى فرد ، فلابد لهذا الحشد الذى نسميه بالنفس من أن تنبذ عن طيب خاطر جنون حركتها ، لابد لها من أن تفسح الطريق للوعى اللازمنى ، لابد لها أن تصمت لتجعل من الممكن هبوط السكون العميق . فالله موجود فى غياب ما نسميه بآدميتنا فقط » .

وكانت المشكلة حينئذ هى التخلص من حشد الشخصيات المتنافرة ومن